الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
المسابقات التربوية
في مرحلة الطفولة المبكرة
الجزء السادس
تأليف اللجنة والمستشارة التربوية
ضياء سباع ثامر
SCAN ME
مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

# لمسات تربوية

## الجزء السادس

# لمسات تربوية


كتـــــاب: لمسات تربويّة - الجزء السادس

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــم: كرارالشمخي

النـــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبـــــعة: الأولى ٢٠٢١ م

عدد الصفحات: ٧٢



٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com

fgc.najaf@outlook.com

# لمسات تربوية

## الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

# الفهرس


مقدمة ..... ٧

تمهيد ..... ٩

القيمة التربوية رقم (١١):

تنظيم الوقت في مرحلة الطفولة

المقدمة ..... ١٣

الأهمية ..... ١٤

أساليب تربوية ..... ١٦

التربية بالموعظة والحوار ..... ١٧

التربية بالخبرة والتجربة ..... ٢٢

التربية بالقدوة ..... ٣٣

توجيهات تربوية للمربّي ..... ٣٨

سؤال الحلقة (١) ..... ٤٣

القيمة التربوية رقم (١٢): الرضا والقناعة في مرحلة الطفولة


مقدمة ..... ٤٧

الأهمية ..... ٤٨

أساليب تربوية ..... ٥١

التربية بالموعظة والحوار ..... ٥٢

التربية بالخبرة والتجربة ..... ٥٥

التربية بالقدوة ..... ٦٤

توجيهات تربوية للمربّي ..... ٦٧

سؤال الحلقة (٢) ..... ٧١

# المُقدِمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلّه، وأنّ في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسيّاً وعقليّاً وسلوكيّاً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً ـ في ذلك ـ إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة

(١) تربية الطفل في الإسلام ـ مركز الرسالة ـ ص٥.

المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة، وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيًا، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية. (٢)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب "لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.

ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريٍّ في مجال التربية والتعليم عالميًا.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

---

(٢) تربية الطفل - الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب - دار المعارف - ص٩.

# التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية ـ بحسب سنوات عمر الولد ـ إلى ثلاث وهي:

١ـ السنون السبع الأولى (١ ـ ٧).

٢ـ السنون السبع الثانية (٧ ـ ١٤).

٣ـ السنون السبع الثالثة (١٤ ـ ٢١).

ووجّهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة، فعن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سَيّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين"(١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

## ۞ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ ـ ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي(٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثّلة

---

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي ـ ص٢٢٢.

(٢) تربية الطفل في الإسلام ـ مركز الرسالة ـ ص٥٣.

بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أنّ الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل في مرحلة الطفولة، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وسنتناول في هذا الجزء السادس قيمتين تربويتين أخريين وهما تنظيم الوقت، والقناعة في مرحلة الطفولة، وسنبيّن لكم أبرز الأساليب التربوية وتطبيقاتها الخاصة بكل قيمة، راجين من المربّي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.

اسم القيمة التربوية الحادي عشر:

تنظيم الوقت

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية

# تنظيم الوقت في مرحلة الطفولة المبكرة

## المقدمة

الوقت من النعم الإلهية التي سنُسأل عنها يوم الحساب، وهدرَ الوقت جزافاً أو عدم تنظيمه يخلّ بنظم الحياة، ويتسبب بمشكلات وتقصير في العمل أو في المنزل، فكيف لو كانت الأعمال من الوظائف المهمة، فقد يؤدي إهمال عامل الوقت فيها إلى تضييع الإمكانات وهدر الإنجازات... وهنا يصدق القول المشهور: " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"

فتنظيم الوقت وحسن الاستفادة منه هو مقدمة للنجاح في الحياة، والنجاة في الآخرة.

# الأهمية

تُـــرى لمـــاذا لزم علـــى المربّـــي أن يُـــدرّب طفله علـــى تنظيم وقته ؟

**الجواب:**

لأن سيترتب على ذلك فوائد عديدة، نختصرها بما يلي:

١- تعليـــم الطفـــل المحافظـــة علـــى الوقت واســـتغلاله من صفـــات الشـــخص الناجـــح؛ لأنّها من أحـــد أهم أســـس النجاح فـــي الحيـــاة، ومـــن يتمتـــع بهـــذه الميـــزة يحظـــى بالاحترام والتقديـــر أكثـــر من غيـــره، ويكـــون أكثـــر إنجازاً لواجباتـــه المدرســـية، ويزيـــد نشـــاطه الذهنـــي والجســـدي وتنمّى موهبتـــه وترفـــع نســـبة ذكاء الطفل؛ لأنّ اســـتغلال الوقـــت يعنـــي المزيـــد من المهـــام والإنجـــازات.

٢- تعليم الأطفال التخطيط مهارة هامة لجميع مجالات الحياة، وإذا لم يتعلم طفلك التخطيط منذ الصغر سيكبر ليصبح شخصاً مندفعاً وغير مبالٍ بالوقت، أو تحقيق الأهداف.

وأولى خطوات التخطيط تَعَلُّيمه كيفية ترتيب المهام، وكيف يُفرّق بين ما هو عاجل وما هو هَام، فهذا سوف يساعده على إنجاز مهامه المدرسية، ويتعلّم التفكير العميق؛ لأنه سيفكر قبل القيام بأي شيء إن كان ضمن مهامه أم لا، ويساعده على إنجاز ما يُطلب منه بشكل أسرع وأكثر تنظيماً.

# أســـاليب تربويـــة

لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي:

# التربية بالموعظة والحوار

## ١- تمرين: "جلسة حوارية":

أجلس مع طفلي كالذي يبلغ من العمر خمس أو ست سنوات جلسة حوارية، وأتحاور معه عن أهمية الوقت، وضرورة تنظيمه وتقسيمه، ويكون ذلك بمشاهدة أفلام كارتون عن أهمية الوقت؛ لكون الأطفال تستهويهم الأفلام الكارتونية، حيث يمكنكم متابعتها معاً عبر الشبكة العنكبوتية كبرنامج YOUTUBE، وبعد الانتهاء تسألينه، ماذا فهمت من هذا الكارتون؟

وننصح المربّي أن يسرد ويشرح بعض الأحاديث الخاصة

بالوقت والمروية عن أهل البيت عليهم السلام، والأفضل أن يكتبها على ورقة ويُعلّقها على الحائط؛ ليتذكرها ويسهل عليه حفظها، وهي عديدة ومتنوعة، نذكر منها ما يلي:

روي عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: ((**اجتهدوا أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعةً منه لمناجاته، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان الثقات، والذين يعرِّفونكم عيوبَكم، ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذّاتكم، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث الساعات**)).

فالإمام عليه السلام يطلب منّا أن نُقسّم أوقاتنا إلى أربعة أقسام، ومعلوم أنّ اليوم يعادل ٢٤ ساعة، فبعد أن نطرح منه عدد ساعات النوم بمعدل ٦-٨ ساعات، فالباقي ينبغي أن نقسمه إلى أربعة أقسام، قسم لمناجاة اللّه بالصلاة وقراءة القرآن، أو الأدعية، أو الأذكار، أو الاستماع إلى محاضرة دينية، وغيرها من مصاديق ذكر اللّه تعالى، وقسم ثانٍ نجعله لأمر المعاش وكسب العيش، كأن تكون المدة بين ٦-٨ ساعات، وقسم ثالث مخصص لمعاشرة الاخوان الثقات كالزوجة، أو الأولاد، أو الوالدان، أو الأصدقاء، أو الأقارب، حيث ينبغي أن نعطيهم حقوقهم والاستفادة من تواصلنا معهم، وأمّا القسم الرابع من أوقاتنا فنخصصه لقضاء اللذة المُحلّلة كالخروج للتنزه، أو اللعب مع الأطفال، أو تناول الطعام، أو متابعة برنامج تربوي، أو فلم فيه موعظة... الخ

ونأسف حينما نجد بعض المربّين لا يهتمون بهذا التقسيم، فنجد بعضهم يبالغ في بعض الأقسام ويجعله على حساب الأقسام الأخرى، كأن ينشغل الأب بالعمل أغلب الوقت ويهمل معاشرة العائلة والأولاد، ويرفض ملاعبة أولاده والتحاور معهم بسبب انهماكه في العمل، أو انشغاله بمتابعة مواقع التواصل لساعات طوال، ويهمل عائلته مما يتسبب في حدوث فجوة ما بينه وبين أفراد العائلة، تزداد بشكل تدريجي، ويترتب عليها مشكلات عديدة.

لذا من الضروري أن يبدأ المربّي بتعليم نفسه وتدريبها على تنظيم الوقت قبل أن يبدأ بغيره، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ((**مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأْ فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ**)) نهج البلاغة -خطب الإمام علي (ع) -ج ٤ -ص ١٦.

وسوف نبيّن ذلك تفصيلاً في أسلوب التربية بالقدوة.

وأما الحوار الممزوج بالتمارين والذي يُعلّم الطفل كيف يتعامل مع الساعة، وبالأخص إذا كانت أعمارهم صغيرة كسنتين فما فوق، فإليكم بعضاً منها:

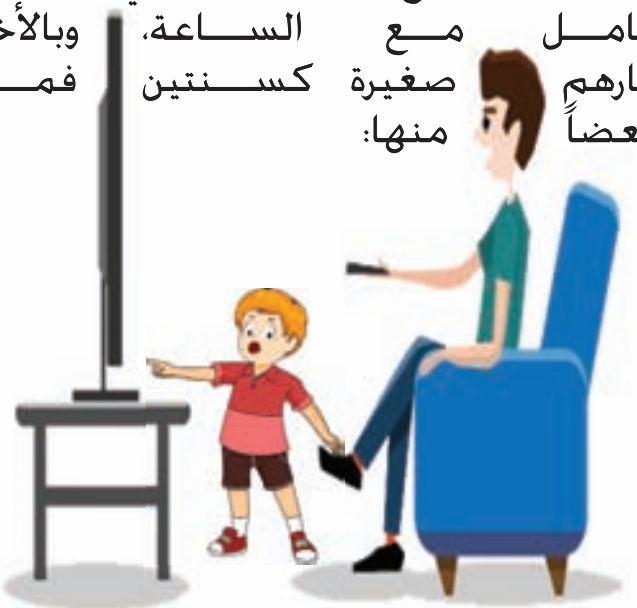

## ٢- تمرين: (ساعة الحائط):

اصطحب طفلك لشراء ساعة لتعليقها في غرفته، ثم اجعل ساعة الحائط محور حديثك عندما تسمع الأذان فتنظر للساعة، أو عند ترتيب موعد تنظر للساعة وهكذا.

## ٣- تمرين: (استخدام كلمات الزمن):

كلمات الزمن مثل الفجر، أو المغرب، أو العصر وهكذا، فاطلب من طفلك الانتباه للوقت والموعد من خلال أمور مناسبة لعمره، كأن تقول له: " ولدي عندما تسمع الأذان أخبرني لنصلّي "، أو " عندما تغرب الشمس نعود للمنزل " ...إلخ

## ٤- تمرين: (عدّ إلى العشرة):

عند إعدادك الطعام، وقبل انتهائه بوقت بسيط، أخبره بالوقت المتبقي ليكون جاهزاً، كأن تخبر طفلك (إنّ الطعام يحتاج إلى ١٠ ثواني ويكون جاهزاً)، اطلب منه العد حتى الرقم ١٠، ثم أخبره بأنّ الطعام جاهز للتقديم.

## ٥- تمرين: "كم تحتاج وقتاً":

عندما يقوم الطفل بأي عمل بسيط، كأن يفرش أسنانه، أو يُمشّط شعره، أو يرتدي حذائه، ...إلخ، اسأله كم من الوقت تحتاج لإنهاء هذا العمل؟، اطلب منه العدّ حتى ينتهي من العمل ويخبرك بالوقت الذي يحتاجه.

# التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الطفل تطبيقه بمساعدة المربّي، ولزم مراعاة النقاط الآتية:

أولاً: نُعلّم الطفل وندرّبه على مهارة ترتيب المهام، فهي مهمة في تنظيم الوقت، وإليكم بعض التمارين التي تساعده على اكتساب هذه المهارة، وهي كما يلي:

## 1- تمرين:(ولدي مُنظّم):

تقوم الأم برسم جدول يُنظِّم للطفل مهام عمله اليومية منذ إستيقاظه إلى لحظة نومه، والأفضل أن نُنظّم أوقاتهم منذ الصغر، بوضع بعض الرسومات مقابل الأوقات-وبالأخص إذا كان صغيراً لا يعرف القراءة-، ونطلب منهم الالتزام بها، ومن ثم نقوم بتعليقها على الثلاجة ونضع مغناطيس على الوقت الذي يصادف التوقيت الحالي.

### نذكر لكم النموذج الآتي:

لمّا يستيقظ الطفل الساعة السابعة نجعل له "صورة ابتسامة"، والتي معناها أنّ الطفل حرٌّ في التصرف خلال هذا الوقت، وفي الساعة الثامنة يتناول الحليب وبسكويت، وفي الساعة التاسعة يتابع برامج للأطفال، ويرتب سريره، وفي الساعة العاشرة يتناول فطوره، ...إلخ

فإذا طبّقه واعتاد عليه، نُقدّم له مكافأة، والأفضل تخييره فيها.

Words

## ٢- لعبة :(الأولويات):

ضع للطفل صوراً، أو كلاماً حول أربعة أمور، واطلب منه ترتيبها حسب الأهمية، مثال ذلك: أخبره أنّك بعد عودتك للمنزل ستقوم بما يلي:

أ- إكمال الواجبات المدرسية البيتية.

ب-ترتيب غرفتك.

ج- اللعب.

د- تناول الطعام.

فأيَّ الأمور ستقوم بها أولاً، ثم ثانياً، ثم ثالثاً... إلخ، ولماذا؟

وبذلك يجب عليه ترتيب الأفعال للتخطيط لمدة قصيرة وفهم أهمية الأولويات في التخطيط.

## ٣- تمرين: "تنظيم الوقت حسب المهام ":

علّمه تنظيم الوقت على حسب المهام المطلوبة منه، كالاستيقاظ باكراً، ثم غسل الوجه واليدين، ثم تنظيف الأسنان، ثم لبس ملابس نظيفة، ...إلخ؛ ليكون كروتين يومي يعتاد عليه.

## ٤-تمرين: "لعبة الوضوء بالعكس ":

علّمه الوضوء الصحيح والترتيب، وبعدها علّمه أن يتوضأ بالعكس، فيبدأ بالقدم وينتهي بغسل الوجه، ثم أخبره بأن الوضوء بهذه الطريقة خطأ؛ لأننا لم نحترم الترتيب، فعدم مراعاة الترتيب في بعض الأمور يستلزم بطلانها.

## ثانياً: نُعلّم الطفل وندرّبه ليفرق بين المهم غير العاجل ، والمهم العاجل.

فهـــذا التدريـــب لـــه علاقـــة بترتيـــب المهـــام وتنظيـــم الوقـــت، وإليكم بعـــض التماريـــن التي تســـاعده علـــى اكتســـاب هـــذه المهـــارة، وهـــي كالآتي:

### ١- تمرين: "الورقة الصفراء والبيضاء":

يحضـــر المربّـــي ورقة صفـــراء وورقة بيضـــاء ويجعلهمـــا بمتناول أيدي الطفـــل، ثم كلمـــا أصبح لـــدى المربّي، أو لـــدى الطفل مهمة ما، يطلـــب المربّي مـــن طفله أن يكتـــب – لو كان يعـــرف الكتابة –، أو يرســـم – إذا كان لا يُجيـــد الكتابة –رمزاً يخبرهمـــا بالمهمة، ويتفق أنّ المهمـــة العاجلـــة تكتب على الورقـــة الصفـــراء، وأنّ المهمة غير العاجلـــة التي يمكـــن فعلها لاحقاً تكتـــب على الورقـــة البيضاء.

مثـــال ذلـــك: لو عـــاد الطفل مـــن الروضة ووجـــد المربّـــي أنّ على الطفـــل كتابة بعـــض الوظائـــف، فإنّه يشـــجع طفله علـــى كتابة هذه المهمة علـــى الورقة الصفراء، ولو وجد أنّ ملابســـه المدرســـية متســـخة، يكتـــب أن عليه حتى يـــوم غـــد تنظيف الملابـــس، ومن ثـــمّ ينبغـــي أن يكتب هـــذه المهمة علـــى الورقـــة البيضاء.

وهكـــذا بالتدريج ســـوف يرســـخ مفهوم العاجـــل وغير العاجل فـــي فكر الطفل مـــع ضرورة تطبيـــق المهمات العاجلـــة فوراً، والهامـــة غير العاجلـــة لاحقاً.

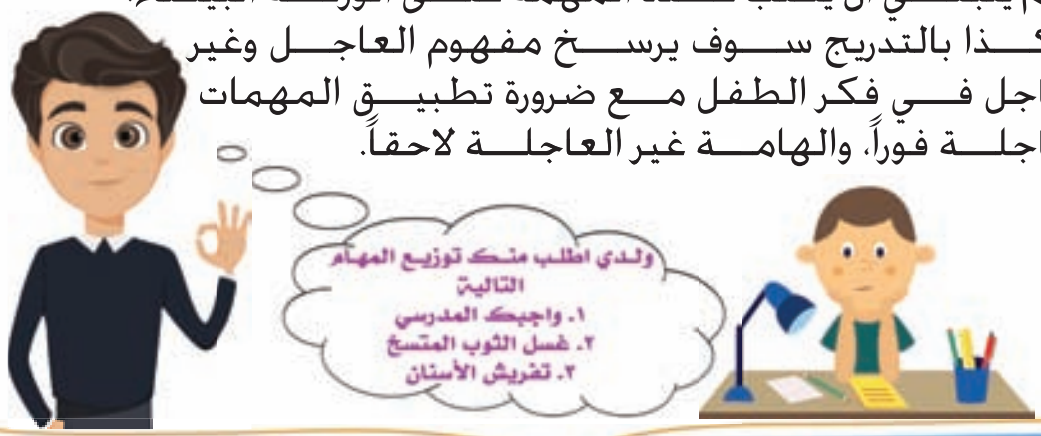

## ٢- تمرين: "الحوار حول الأعمال":

عند المساء وقبل موعد النوم حاور طفلك حول الأمور التي عليه القيام بها في اليوم التالي، مع وصفها: هل هي مهمة عاجلة أو مهمة غير عاجلة؟، ويمكنك أن تطلب منه أن يُدوّن ذلك بورقة إمّا بشكل كتبي، أو على شكل رسومات مُعبّرة عن ذلك.

## ٣- لعبة: "وصف الأعمال":

في الغالب الطفل يقدم الأعمال المهمة غير العاجلة على الأعمال المهمة العاجلة، مثال ذلك: يُقدّم الطفل اللعب على تفريش الأسنان، أو الأكل على غسل اليدين، أو تناول الحلويات على الفاكهة...إلخ. وعلاج هذه المشكلة بأن نلعب معه لعبة الوصف، فنصف العمل الذي يعمله هل هو مهم عاجل أو مهم غير عاجل؟، ونُنبّهه لإعطاء الأولوية للمهم العاجل على المهم غير العاجل.

## ٤- تمرين: " الرسم ":

اعط للطفل مجموعة أقلام تلوين ودفتراً للرسم، اطلب منه رسم شيء معين، قبل البدء اسأله ماذا سيفعل أولاً، هل سيقوم بالتلوين، أم الرسم ؟!

دعه يفكر، ومن ثم سيعلم أن التلوين مرحلة متأخرة رتبة عن الرسم، وهذا يعني أن الرسم هو (عاجل)، والتلوين هو (غير عاجل)، ويجب أن ننهي العاجل أولاً ثم غير العاجل ثانياً .

الرسم: مهم عاجل
التلوين:مهم غير عاجل

## ٥- تمرين: (الخيارات):

اسأل الطفل: تخيل بأنّنا قد جهزنا أنفسنا للخروج في نزهة، وفجأة تلقينا اتصالاً من الجدّ بأنّه متعب قليلاً، ويجب علينا الذهاب للاطمئنان عليه، ماذا سنفعل في هذه الحالة؟!(، أو تضيف لكلامك: ) بالتأكيد سنذهب للاطمئنان على الجدّ، فهذا أمرٌ عاجل، ولا يجب تأجيله، والخروج في نزهة هو أمر غير عاجل لذا يمكن تأجيله".

## ثالثاً: نُعلّم الطفل ونُدرّبه على ضبط المهام واستغلال الوقت

فهي تساعده على تنظيم الوقت بشكل صحيح، وإليكم بعض التمارين التي تساعده على اكتساب هذه المهارة:

### ١- تمرين: (التدريب على إنجاز مشروع):

اتفق مع طفلك على مشروع حفظ سورة الملك، أو حفظ بعض الأحاديث، أو إنجاز بعض الدراسات المفروضة على الطفل في أوقات الانتظار كالانتظار في العيادة أو المطار وما شابه، وأوقات التنقل كاستغلال الوقت في السيارة أثناء الذهاب للأماكن البعيدة، ممّا يعلّمه كيف يستفيد من وقته بإنجاز أهدافه ومهامه.

### ٢- تمرين: (عمل ساعة المهام):

يصنع ساعة ورقية تشبه ساعة الحائط، ويقسم عليها المهام اليومية أو الأسبوعية للطفل، ثم تعلق إلى جانب ساعة الحائط للتذكير.

## ٣- تمرين: (تحديد الأوقات):

كلما أراد الطفل أن يتابع أفلامه المُفضّلة عبر التلفاز، يتفق معه المربّي على المدة المحددة، ويخبره أنّ عليه الالتزام بها دون مفاوضة على وقت إضافي، وإلاّ سيعاقب بعدم السماح له بمتابعة الكارتون المفضل يوم غد، وكذلك عند اللعب بألعاب يدوية أو إلكترونية أيضاً، يتفق المربّي مع الطفل على وقت محدد لا يتم تجاوزه.

## ٤- لعبة: (الفراشة والنحلة):

استفد من موهبة طفلك في الرسم ليرسم فراشة، ثم تحدث معه حول عمل الفراشة التي دائماً تقفز من زهرة إلى زهرة، بينما النحلة تمكث على الزهرة حتى تنجز كل عملها وتأخذ رحيقها، فليكن طفلك كالنحلة، ويمكن أن تسمّي الأسبوع بأسبوع النحلة، وتُردد أمام طفلك عبارة" كن كالنحلة في استغلال وقتها وتركيزها واتقانها للعمل".

## ٥- تمرين: (ركن استغلال الوقت):

خصص ركناً في البيت وأطلق عليه وصف (ركن استغلال الوقت)، ووفّر له أكثر من خيار فيه؛ لتنويع الأنشطة أثناء وقت الفراغ؛ وذلك لأنّ الطفل سيشعر بالملل إن استمر بممارسة ذات النشاط في كل وقت، مثال ذلك: توفير ألعاب ذهنية لأوقات الهدوء، أوراق عمل وألوان، أو المكعبات... إلخ

- العاب ذهنية
- أوراق عمل والوان
- المكعبات
- العاب الكترونية
- تعلم مهنة فنية كالتطريز
- تعلم الحاسوب
- تعلم التصميم

## ٦- تمرين: (تسبيحة الزهراء عليها السلام):

في حالة لو صلّى الطفل معنا، فإنّنا نجلس بعد الصلاة ونسبّح تسبيحة الزهراء ع وهي ٣٤ تكبيرة، و٣٣ تحميده، و٣٣ تسبيحة، ويمكنك أن تضيف معه ذكراً آخر كالاستغفار، أو قراءة بعض الأدعية المختصرة كتعقيبات الصلاة، ونقول له: " هيا نستثمر وقتنا الآن بالذكر ".

## التربية بالقـــــدوة

لـــزم علـــى المربّـــي أن يكون قـــدوة فـــي تنظيم وقتـــه؛ حتى يقتـــدي بـــه أولاده، وســـنذكر بعـــض التمارين التـــي ينبغي على المربّـــي تطبيقهـــا بمرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكـــر منها ما يلي :

### ١- التزم بمواعيدك مع طفلك:

مثل مواعيـــد إحضاره من المدرســـة، أو مواعيـــد الطبيب؛ لأنّ أي إهمال أو خلل في المواعيد ســـيعطيه مؤشـــراً أنّـــك لا تديـــر وقتـــك بشـــكل سليم.

## ٢- عند الخروج وأثناء ركوبك السيارة، نظّم ما تريد إنجازه بصوت مسموع للطفل:

مثال ذلك أن تقول له: "سنذهب لدفع الفواتير أولاً قبل أن يغلق البنك، ثم نتوجّه لشراء اللعبة، ومعنا وقت ٢٠ دقيقة لذلك، ثم نذهب لبيت الجدّة لمدّة ساعتين ونعود".

## ٣- اعتذر لصديق إن دعاك لأمر يتعارض مع وقتك مبيّناً له السبب:

كقولك: "أعتذر، لا يمكنني الذهاب معكم، فقد وعدت أسرتي بإنجاز أمر معهم لا يمكن تأجيله".

## ٤- نوّع من أساليب استغلال وقتك:

فلا تستغل كافّة أوقات الفراغ بالتلفاز أو الموبايل فقط، لأنّ كثرة خياراتك تشجّع الطفل على التفكير بخيارات أخرى.

## ٥- استخدم العبارات التي تشير على مهارة استغلال الوقت في كلامك:

مثال ذلك: "ماذا نفعل أثناء انتظار الطبيب حتى لا نشعر بالملل!، ما رأيك بفعل شيء جديد بدلاً من مشاهدة التلفاز دائماً"، أخبر الطفل بأنّ الوقت الذي تقطعه للوصول إلى عملك يحتاج منك ١٠٠ استغفار أو تسبيح (كمثال).

## ٦- يتحدث المربّي أثناء وجبة الغداء أو العشاء:

كيف أنّه كان خائفاً من عدم الانتهاء من كل المهام المفروض عليه إنجازها اليوم، ولكن بحمد اللّه استطاع أن ينجزها.

## ٧- تتحدّث عن أحد أفراد العائلة المشهور بالمحافظة على الوقت:

والواضح نجاحه للطفل، وتشرح كيف نجح في حياته؛ لأنّه محافظ على وقته.

## ٨- أن تنجز الأم أو تشرف على متطلبات البيت اليومية في مواعيدها مع الحرص على عدم تأخيرها:

كتحضير الطعام في مواعيده فطوراً وغداءً وعشاءً.

## ٩- نظّم وقتك بشكل بصري أمام الطفل:

كأن يراك الطفل وأنت تدوّن ما عليك فعله في اليوم التالي، التزم بما تخطط له حتى يشعر الطفل بأهميّة الالتزام بما يُخطط له.

## ١٠- استخدام الالفاظ الضرورية:

استخدم في كلامك الألفاظ الضرورية لمهارات التخطيط حتى ترسخ في ذهن الطفل، كقولك" سنخطط له لاحقاً"، " لمن الأولوية الآن؟ "، " الإنجاز "، " الهدف "، " الموعد "...إلخ

**سؤال:** ما هي التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ ولده على تنظيم وقته؟

**الجواب:** على المربّي مراعاة النقاط الآتية:

## ١- قراءة الساعة:

تعليم الطفل كيف يقرأ الساعة أمرٌ ضروري، ويحتاج إلى متابعة وصبر ولوحات إيضاح لتسهيل المهمة عليه.

## ٢- مكافأة الطفل:

كافئ طفلك على أي إنجاز يقوم به مهما كان بسيطاً بالمدح والثناء؛ لتشجّعه على إنجاز المزيد، وليقدّر قيمة النشاط والعمل والإنجاز.

## ٣- إدارة الوقت:

هي مهارة يحتاج الطفل إلى زمن كي يتقنها؛ لأنّها تتكوّن من مفاهيم عليه تعلّمها تدريجياً مثل: الأولويات، والإنجاز، والتنظيم؛ لذلك لا تركّز على مدّة التعلّم بل ركّز على نوعية التعلّم والتطبيق.

## ٤- التفريق بين العاجل وغير العاجل:

على الطفل أن يتعلّم الفرق بين ما هو هام وعاجل، وبين ما يمكن تأجيله، ولكن قد تطرأ أمورٌ مفاجئة تجعله حائراً، أو يطلب مساعدتك، فلا تظن أنّه أساء استخدام المهارة، بل شجّعه للتكيّف حتى يشجّع نفسه في المرات الأخرى.

## ٥- تقليل مهام الطفل:

على المربّي ألاّ يكثر من المهام على طفله فلو كان عمره ٤ سنوات فاطلب منه يومياً إنجاز ٣ مهام، فلا تُكثر من المهام؛ لأنّه قد لا يكون قادراً على تنفيذها جميعاً، وسيظن أنّه لا يدير وقته بشكل جيد.

## ٦- استثمار الوقت:

إنّ تعليم الطفل استثمار الوقت يتجسّد في بناء روتين يومي صحي، حيث يجب أن يكون لديه وقت للرياضة يومياً، ووقت للقراءة ووقت للعب، ووقت أسري، ووقت للعلم وهذا ما يسمى بالإنتاج، اجلس مع طفلك وتحدّث عمّا أنتجت اليوم وكيف استثمرت وقتك.

## ٧-الاقتراح والحوار:

في هذه المرحلة لا يتقبّل الطفل الأوامر، بل يجذبه الاقتراح والحوار، فقدّم له اقتراحات التي يمكن أن يقوم بها في وقت الفراغ ولا تفرض عليه مهاماً.

## ٨- الانتباه للوقت:

اطلب من طفلك الانتباه للوقت ومدّة ما يقوم به؛ لأن استثمار الوقت لا يعني تعبئة وقت الفراغ فقط، بل هو إنجاز لأكثر من أمر في اليوم، كالاتفاق على أن يقضي في الألعاب الإلكترونية وقتاً مناسباً معقولاً متّفقاً عليه.

## ٩- الاستفادة من الوقت:

تزيد دافعية الطفل لاستفادة الوقت إن قمت بمشاركته في نشاط ما، أثناء وقت الفراغ، وخاصة في الفترات الطويلة، أو التي قد تُشعره بالملل كالسفر.

## ١٠- التعلم من الاخطاء:

في حال لم ينجح الطفل، أو أي فرد في الأسرة في مهمّة خُطط لها، استفد من الموقف، فهو فرصة للتعلّم من الأخطاء، أو التعايش مع الظرف الطارئ، وإيّاك أن تقوم بتحويل الموقف للوم أشخاص أو الغضب منهم.

## سؤال الحلقة (١)

ولدي يبلغ من العمر سبع سنوات، واغلب وقته يقضيه في الألعاب الإلكترونية، ولقد نصحته مراراً وتكراراً أن يُنظم وقته ويقلل من وقت الألعاب ويستبدله بعمل آخر نافع، ولكنه عنيد ويرفض بشدة، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٠٠٥٤٠٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

**ملاحظة:** يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٦، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.

# إلى اللقاء

# مع

# قيمة تربوية جديدة

اسم القيمة التربوية الثانية عشر:

الرضا والقناعة

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية

# القناعة

## مرحلة الطفولة المبكرة

## المقدمة

المقصود بالقناعة أن يكون الإنسان قنوعاً بما قسم اللّه له من الأمور الدنيوية، فإذا كان ظرفه لا يساعده، ووسعه وطاقته لا تتحمَّل التقدم مادياً فعليه أن يقنع بما هو عليه ولا يتبطرّ ولا يجزع، بل عليه أن يكون شكوراً للّه على كل حال إلى أن يفتح اللّه عليه باباً من أبواب رحمته.

ومن وصية الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام: ((... ومن قنع بما رزقه اللّه فهو من أغنى الناس...)) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص٧.

وهذا لا يعني ألاّ يسعى الإنسان إلى تحسين حاله المادّي إن استطاع.

ومع الأسف نجد أغلب المربّين يهملون هذه القيمة التربوية المهمة؛ ولذا يشتكي كثير من الآباء والأمهات من تمرد أطفالهم لأسباب متعددة، منها لكونهم غير قنوعين بما لديهم وبالمعيشة، ويطالبون المربّي بتوفير أشياء لا يتمكنون من توفيرها، إمّا لمحدودية الوضع المالي، أو لضررها الصحي أو التربوي.

فالطفل غير القنوع يحوّل حياة أسرته لجحيم، حيث يحاول الأهل إسعاده بكل الطرق، لكنّه لا يرضى بأي من هذه الطرق.

# الأهمية

**سؤال:** تُرى لماذا لزم علينا أن نزرع هذه القيمة التربوية في نفوس أطفالنا؟

**الجواب:** لكون القناعة ذات فوائد عديدة، نذكر منها باختصار ما يلي:

**ـ القناعة من القيم الهامّة:**

حيث إنّها تجعل الإنسان راضياً وسعيداً بما لديه، فقد روي عن الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال: ((لا كنز أغنى من القناعة)) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

**ـ القناعة تحمي الإنسان من الاضطرابات النفسية:**

لأنّ الفرد غير القنوع والذي يحب المال حبّاً جمّاً ويحرص على جمعه والاستزادة منه، ويجعله هو الهدف، ويهمل التنافس على المعنويات، فهو سيعاني من ضغوطات عديدة واضطرابات نفسية.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

((مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً))

جامع السعادات، النراقي، ج٢، ص١٠٣

وبالحقيقة القناعة تعكس السعادة والسلام والراحة، في حين إنَّ عدم القناعة تنتج الكراهية والطمع والأنانية وهذه أخلاق سلبية سيئة.

### ٣ـ القناعة تحميه من الحسد:

فإنّ من لا يقنع بما رزق، فمن المحتمل أن يقع في آفة الحسد.

قال الإمام علي (عليه السلام): ((أعون شيء على صلاح النفس القناعة)). غرر الحكم: ٣١٩١.

### ٤ـ تحميه من الوقوع في الشّر:

فغير القانع ربّما يسلك مسالك منحرفة لكي يحصل على الأموال، فربّما يسرق ويغش ويكذب.

### ٥ـ تحميه من ذلّة النفس:

في الحديث: ((ثمرة القناعة العز)) ميزان الحكمة، الري شهري، حديث ١٧١٦٠.

فمن لا يقنع يذلّ نفسه.

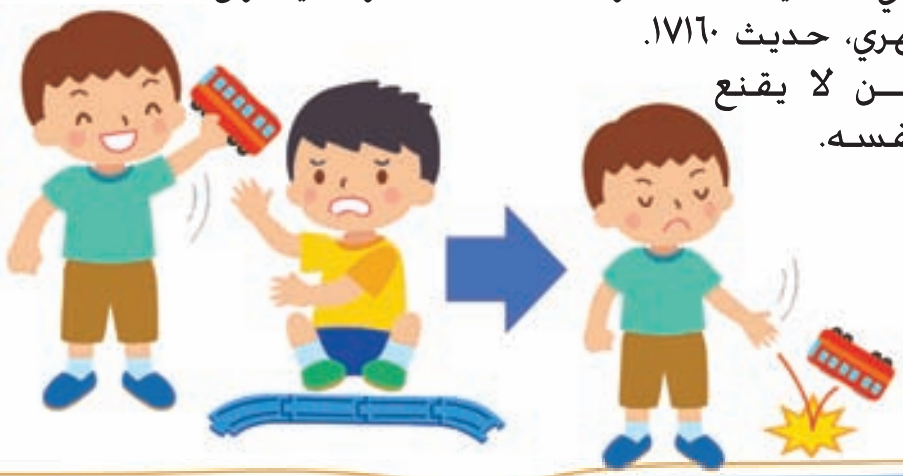

## 1ـ الطفل القنوع يكون إيجابياً ومتعاوناً مع الآخرين:

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: ((خيار أمتي القانع، وشرارهم الطامع)) كنز العمال: ٧٠٩٥.

فلذا زرع هذه القيمة التربوية مهم في نفوس أطفالنا، وبالطبع تنمية هذا الإحساس أمرٌ غير سهل في ظل المغريات سواء على التلفاز أو عروض الانترنت العديدة، وأيضاً عرض وسائل التواصل الاجتماعي، عدا مغريات الأصدقاء، ولكن بالطبع لا نستطيع عزل أطفالنا عن ذلك كلّه، بل علينا تعليمهم القناعة والرضا بوسائل تربوية عديدة سنذكرها لكم.

# أســـاليب تربويـــة

لكي نزرع هذه القيمة الأخلاقية في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، نذكر منها ما يلي:

# التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

## ١- تمرين: (جلسة حوارية):

اجلس مع طفلي، وأبيّن له أهمية القناعة وأضرار غير القنوع، وأعلّق بعض النصوص الشرعية التي تتحدّث عن ذلك على جدار المنزل، كالتي تم طرحها في فقرة (الأهمية).

اعلّم طفلي انّ القناعة مختصة بالأمور المادية، ولا تعمّ الأمور المعنوية، فالإسلام دعا المسلمين إلى التزوّد والتنافس في الأمور المعنوية، كالعلم والإيمان والتقوى والخصال الأخلاقية الحميدة. ولذلك قال تعالى:

﴿ ... وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾(المطففين:٢٦).

وقال سبحانه:﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة:١٩٧). أي إذا أراد أن يتميّز على الآخرين فليتميز بالتقوى لا بالمناصب الدنيوية كالمال والشهرة والجاه والمناصب.

## ٢- تمرين: (ترديد كلمة القناعة):

عند طلب الطفل وبكائه من أجل أخذ لعبة، أو شيء ليس يملكه، وإنّما ملك غيره، فإنّنا نردّد عليه كلمة "اقنع بما لديك"، مع توجيهه بأنّ اللعبة ليست ملكه، فترديد كلمة (قناعة) بين مدة وأخرى ترسخ عنده هذه القيمة.

وحاول أن تذكر له سلبيات اقتناء كل ما يرغب به؛ لأنّه في بعض الأحيان يحرم المربّي طفله منها لكونها تضرّه كالحلويات، وفي هذه الحالة ينبغي إقناعه بضررها كأن تريه صورة أسنان مسوّسة، والحشرات التي تحبّ الحلوى، وأنّها مضرّةٌ لصحتنا، وهكذا الحال مع الأجهزة الإلكترونية فينبغي بيان أضرارها بأساليب تنسجم مع عقولهم، فالحوار المقنع مهم لتغيير القناعات.

## ٣- تمرين (تحديد ميزانية محددة):

اتفق مع طفلك على أن تشتري له لعبة يلعب بها بمبلغ بسيط، وأخبره أن عليه أنّ يقتنع باللعبة التي سيحصل عليها بهذا المبلغ تحديداً، وأكد عليه أنّ الحياة تتغير وقد نشتري اليوم لعبة بسيطة وبالغد لعبة ثمينة، ومن رضي بما كتبه اللّه له سيكون من السعداء، أما من يعترض فلن يستفيد من اعتراضه شيء، ثم اصحبه إلى المحل، وفعلاً اشترِ له لعبة بسيطة، وأخبره أنّها أيضاً ممتعة حَتى لو كانت بسيطة .

## القصص والد

كأن تسرد له قصة الرجل الذي كافأه الملك بأنّه سيمنحه مساحة من الأرض بقدر ما يستطيع أن يسير، فاستمر بالسير حتى ضاع في الحياة فلم يحصل على أية مساحة من الأرض، بسبب الطمع وعدم القناعة، وهناك قصص كثيرة يمكنكم مشاهدتها مع طفلك عبر برامج مرئية كبرنامج Youtube، وتكتبوا في الباحث: (كارتون للأطفال عن القناعة، أو قصة عن القناعة).

# التربية بالخبرة والتجربة

ذكرنا في الأجزاء السابقة بأن هذا الأسلوب التربوي يعتمد بالدرجة الأولى على المشاركة وهو من الأساليب الفعالة والمؤثرة في تغيير سلوك الفرد.ويمكننا تفعيل هذا الأسلوب بتطبيق التمارين الآتية:

## ١- تمرين: (عدم استخدام كل ما يملك):

عند استلام الطفل هدايا كثيرة في يوم ميلاده، أو عند أي مناسبة، فإنّنا نوجهه بأن يفتح بعض الألعاب ليلعب بها، وأن يحتفظ بالباقي ليلعب بها في المستقبل، فهذه الفكرة تربيه على القناعة بالموجود والتخطيط للمستقبل .

## ٢- تمرين: (منح الآخرين):

تدريب الطفل على العطاء يسهل عليه اكتساب صفة القناعة، فالعطاء يعزز شعور الرضا. علّم طفلك أن يشارك دائماً ما لديه مع الآخرين من طعام وملابس وألعاب وكل شيء، فبهذه الطريقة سيتعلم أيضاً التواصل والتعاطف مع الآخرين.

ويمكنك تطبيق التمرين الأول، بأن تطلب من طفلك أن يهدي بعض الهدايا إلى بعض الأيتام؛ ليدخل السرور في قلوبهم، ومن ثم سيتعلم القناعة وقضاء حوائج الآخرين، وهذا الخيار أفضل من الأول.

## ٣- تمرين (الوعد بالقناعة):

تخبر طفلك قبل الخروج للسوق أن يكون قنوعاً بما لديه من ألعاب، ولا يطلب المزيد إذا رأى لعبة، وتتفق معه على ذلك، وتأخذ منه وعداً بذلك.

وعند الدخول مع الطفل إلى السوق، فإذا طلب شراء لعبة يملك مثلها، نقول له: "لديك واحدة مثلها في البيت، ألم تَعِدْني أن تكون قنوعاً؟". أما لو اشتريتها له فسوف يرفض القَناعة حتى لو طلبت منه أن يكون قنوعاً، وينبغي إذا طلب غيرها أن نقول له: (لقد اتفقنا أن نقنع بما لدينا يا ولدي)، ولا تشترِ له حتى لو ألحّ وبكى، بل اتصف بسعة الصدرِ وتكلّم معه برفق لأنّك بصدد تربيته والتأثير فيه، لا أن يؤثر عليك.

## ٤- تمرين (الحلوى):

ضع وعاءً مليئاً بالحلوى، واكتب بقربه ملاحظة: "القناعة كنز لا يفنى"، ولاحظ تصرف ابنك عند رؤية الوعاء، وكم قطعة يتناول منها كل يوم، ثم أخبره عن القناعة وعدم الجشع، وأخبره أنّ تناول واحدة يكفي فلا تطمع بالمزيد، حيث الحلوى ليست كالخبز نأكل منها حتى الشبع، بل هي للتحلية، والقليل منها يكفي، وأنّه كلما أقنع نفسه بذلك كلما خف ضغطها عليه.

## ٥- تمرين: (مراعاة الظروف):

علّم طفلك ودرّبه على مراعاة الظرف المالي، مثال ذلك (اطلب من طفلك الصغير الذي بعمر خمس سنوات -مثلاً- أن يحمل كيساً وزنه ٥٠ كيلو، أو أكثر، ولمّا يعجز قل له: ولكنني أستطيع فعل ذلك، انظر إليَّ!"، قد يقول لك:" ولكنك كبير، وأنا صغير"، قل له: "هل لزم أن أراعي عمرك واقدّر ظرفك؟"، فإذا قال (نعم)، قل له: "يعني تقدير الظروف

مهـــم؟"، فنحـــن بصـــدد أن نجعله يُصـــرّح بهـــذه النقطة وهي -مراعـــاة الظـــروف-، عندهـــا قل لـــه: " أحســـنت يا ولـــدي، لزم مراعـــاة الظـــروف، وأنت أيضـــاً لما تطلـــب مني أن اشـــتري لك شـــيئاً بمبلغ ليس متوفـــراً عندي، فلـــزم أن تُقدّر ظرفـــي مثلما تريدني أن أقـــدّر ظرفك".

فتعليـــم الولـــد علـــى مراعـــاة ظـــروف أســـرته أمرٌضـــروري، فليـــس كل مـــا يتمنـــاه ســـيحصل عليه، قـــل لطفلـــك ما هو قابل للتنفيـــذ، وما يمكـن شـــراؤه ومـــا يصعب بســـبب ميزانية المنـــزل، ويمكـــن التفـــاوض مع الطفـــل بالحصول علـــى لعبة أرخـــص مؤقتاً وتأجيـــل غالية الثمـــن، لحين تحســـن الظروف، أو أنّك ســـوف تشـــتريها في عيـــد ميـــلاده أو عند نجاحـــه وتفوقه فـــي اختبـــار الشـــهر أو نهايـــة العـــام، فيشـــعر الطفـــل أنّه ســـيحصل على مـــا يريـــد لكنّهـــا مســـألة وقت، ممـــا يجعل الطفـــل يتحمـــل المســـؤولية والمشـــاركة معنويـــاً لظـــروف الأســـرة، وينبغي عـــدم تدليـــل الولد بشـــراء كل ما يرغـــب إليه حتـــى لـــو كان المربّـــي غنياً؛ لأن ذلك سيفســـده.

## ٦- تمرين: (انظر لمن هو دونك في المقدرة):

قضاء يوم مع أطفالك في ملجأ، أو حملات خيرية سوف يرى من خلالها وجوه الناس الذين لديهم القليل، وليس لديهم والدان، وليس لديهم نِعَم كالموجودة عنده في البيت، فيشكر الطفل ربّه على أنّ حاله أفضل بكثير من غيره، فيشعر بالرضا والقناعة لما في يده.

فلزم أن نأخذ بنصيحة الإمام الصادق عليه السلام:

قال الامام الصادق (ع)

**أنظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك**

الكافي، الكليني، ج٨، ص٢٤٤

## ٧- تمرين: (المشاركة واحدة بواحدة):

من الطرق الفعّالة لتعليم الطفل القناعة وعدم امتلاك كل ما يحيط به هو تطبيق هذا التمرين، وذلك عن طريق تعليمه أنّه عندما تشترى له لعبة جديدة عليه أن يشاركها مع أخواته، أو أصحابه باللعب، فكما يأخذ لعبتهم للاستمتاع بها، لا بد من أن يسمح لهم بمشاركة لعبته. ويمكن تفعيل هذه النقطة بتفعيل القيمة التربوية المختصة بالعمل مع جماعة، ويمكنكم متابعتها بأن تكتبوا في: Google لمسات تربوية/ العمل مع جماعة، أو لمسات تربوية الحلقة ٢٣، و٢٤.

## ٨- تمرين: (التدريب على الامتنان والشكر لله):

الامتنان والشكر هما أفضل الطرق للشعور بالراحة والرضا، فالامتنان يساعدنا على التفكير بشكل إيجابي، ويبعدنا عن التفكير بكل النواقص في حياتنا، حاول بين مدة وأخرى أيّها المربّي أن تطبّق هذا التمرين على طفلك، بقولك: هيا بنا لنتذكّر نعَمَ اللّه لقوله تعالى﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الضحى/١١، والأفضل أن تعلقوها لتكون شعاراً.

اعطه ورقة وقلم وقل له: (اذكر لي النعَم التي لديك؟)، ليدون المعلومات وذكّره ببعضها نذكر منَها ما يلي:

**◎ نعمة وجود العائلة:**

نعمة وجود الأبوين، والأخ، بينما هناك من لا يعرف من هم والداه، أو كانا ميتين، قل يا ولدي: "الحمد للّه الذي عافانا مما ابتلاهم به ولوشاء لقدر".

**◎ نعمة وجود سكن:**

في حين هناك من لا يملك سكناً مناسباً.

**◎ نعمة وجود الطعام:**

في حين هناك من لا يجد طعاماً.

**◎ نعمة الأمان:**

في حين أن هناك أناس يعيشون بخوف.

**◎ نعمة الصحة والعافية:**

وسلامة الحواس، فأنت لديك عينان ترى بهما، وأذنان تسمع بهما، ورجلان تسير بهما، في حين هناك بعض الأشخاص فقدوا البصر أو السمع أو القدم.

وهكذا تذكّرونه بين فترة وأخرى بالنِعَم التي لا تعدّ ولا تحصى، حينها سيشعر كم هو غني ويكون قنوعاً.

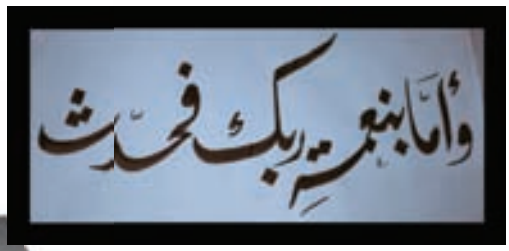

## ٩- تمرين: (لنتعلّم قيمة المال):

علّمه كم تكلفة الأشياء، ومدى صعوبة كسب المال، يمكنك أن تجعله يفهم هذا بالطلب منه القيام بأعمال صغيرة في المنزل ودفع مبالغ صغيرة له من المال مقابل جهوده، وإذا كان يريد شراء شيء ما أطلب منه الإنفاق من مدخراته، إنّ التفكير في صرف مدخراته سيجعله يفكر مرتين قبل الإنفاق وسيساعده أيضاً على تعلم كيفية الاكتفاء بما لديه.

## التربية بالقـــــدوة

لـــزم علـــى المربّـــي أن يكـــون قدوة بـــأن يكـــون قنوعـــاً غير متذمر؛ حتـــى يقتدي بـــه أولاده، وســـنذكر بعـــض التمارين التي ينبغـــي على المربّـــي تطبيقها بمرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكر منها مـــا يلي:

### ١- قم بالتقليل من عدد الأشياء التي تشتريها لك:

مثال ذلـــك: قلّل عـــدد القمصـــان أو الملابس التي تشـــتريها، أو عـــدد العصائـــر التـــي تشـــربها، وعندما يـــرى طفلك أنّـــك تضع حـــدودًا لنفســـك فـــي كل مـــا تفعله ســـتتطور أيضاً هـــذه العادة لديـــه وســـيقنع بالقليـــل الـــذي لديه.

## ٢- إبداء مشاعر الرضا عن أحوالك حتى وإن كنت تحت ضغط ما.

في الحديث القدسي ((من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليعبد ربا سوائي، وليخرج من أرضي وسمائي)) شرح أصول الكافي -ج ١-ص٢١٩

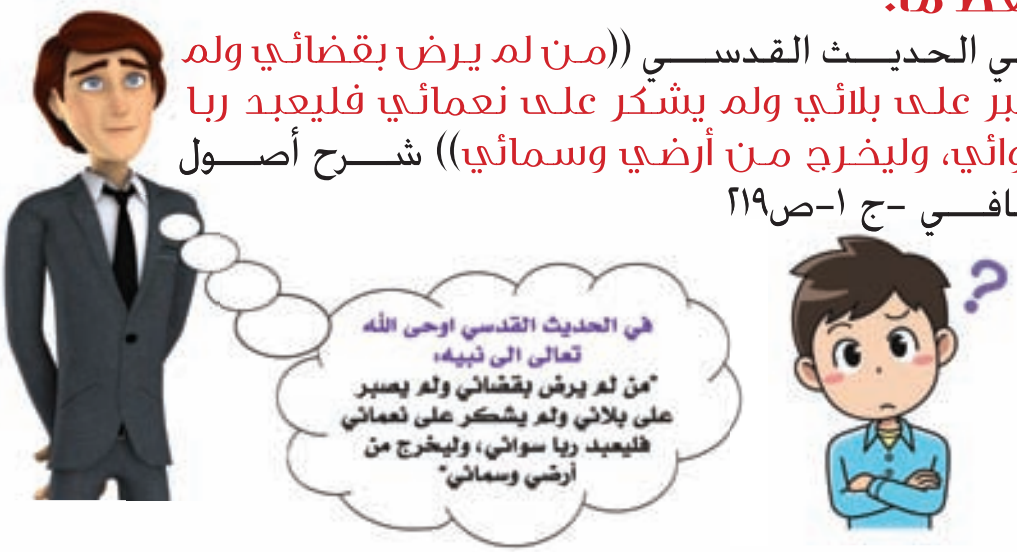


## ٣- اصطحاب الطفل إلى مركز التسوق لتعليمه كيفية إنفاق المال:

عن طريقة مقارنة الأسعار، والتمسك بحدود الميزانية المرصودة للشراء.

## ٤- لا تنظر إلى الآخرين ممن هم أفضل منك، بعين الأسى، بل ادع لهم بالبركة والسعادة:

يفترض على المربّي أن يكون قنوعاً راضياً شاكراً كثير الحمد، ولا ينظر إلى الآخرين ممن هم أفضل منه، بعين الأسى، بل ادع لهم بالبركة والسعادة، فعندما يرى المربّي شخصاً قد أنعم الله عليه يدعو له بالبركة، كقوله: (اللهم بارك لهم، وزدهم من فضلك)، وأخبره بأنّ هناك مَلَكاً سيقول له:(ولك مثل ذلك)، فبذلك يغرس المربّي في الطفل قيمة القناعة وحبّ الخير للآخرين.

## ٥- إظهار السعادة والرضا في الجلسات العائلية:

فهي أيضاً سبب من أسباب السعادة، وليس فقط الحصول وشراء ما نريد، ولا تتذمر بوجود الأطفال وأظهر الرضا بكل الأحوال؛ لأن بعض المربّين يعترضون على الله ويشتكون باستمرار، كقولهم:(لماذا أعطيتنا هذه الزوجة، أو هذا الطفل السيء)، ...إلخ، فبعض الكلمات تُدمّر شخصية الطفل، بالإضافة إلى أنّه يتعلّم منهم عدم الرضا وعدم القناعة.

**سؤال**: ما هي التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ ولده على تنظيم وقته؟

**الجواب**: على المربّي مراعاة النقاط الآتية:

## ١- التفريق بين مانحتاجه وما نريده :

حاول أن تعلّمه ما الفرق بين ما نحتاجه وما نريده، وأن نركز على ما نحتاجه، لا ما نريده ونتمناه، فهناك فرق بينهما، وهذا المفهوم ضروري لزرع مفهوم القناعة والثقة بالنفس وكثير من القيم والمشاعر فيه.

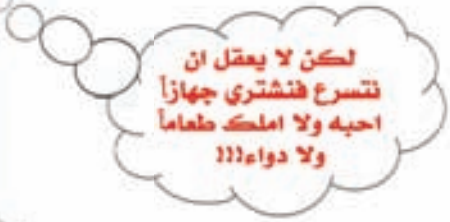

## ٢. لا تعطِ لطفلك كل ما يريد ولا تحرمه عن كل ما يريد:

لتكنِ التربية باعتدال بلا إفراط ولا تفريط، ابتعد عن التدليل المفرط لأنّه يفسد الطفل، ولمّا يكبر يطالبكم بالأموال ليضرّ بها نفسه كشراء المخدرات أو الكحول، أو التدخين، أو الصرف على الشهوات، فالتدليل الزائد مضرّ بتربية الأولاد كما يضرّ الماء الكثير جذور الزهرة فيؤدي إلى تعفنها وموتها.

## ٣- الاهتمام بالطفل:

يقول علماء النفس أنّ الطفل لا يحتاج الى تلبية طلباته لينشأ قنوعاً بقدر احتياجه إلى الحب والاهتمام، حيث يشعر الطفل بأنّ الأسرة تعتني به وترعاه وتجعله واثقاً بنفسه، فينشأ آمناً مطمئناً يستطيع أن يتحمل متاعب الحياة عندما يكبر.

## ٤. المقامات الدنيوية:

ابتعدوا عن الاهتمام المبالغ بالمقامات الدنيوية كالاهتمام بالموضة وبالماركات؛ لأنّ الاهتمام بها يغيّر مبادئ تقييم الناس وسيحكم عليهم من خلال الماركات الغالية وغيرها لا من خلال التقوى الذي أخبرنا به تعالى بقوله :

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾الحجرات/١٣.

وعادةً من يهتم بهذه الأمور لا يكون قنوعاً؛ لأن الموضات والماركات لا تنتهي، وأيضاً حينما يطبخ المربّي الطعام ينبغي أن يكون معتدلاً، فلا اطبخ لطفلي يومياً كل ما يحب ويشتهي، بل ليكن تنوعاً، ففي بعض الأيام طعامٌ بسيط، وبعض الأيام طعامُ يحبه، فالمهم أن يكون طعاماً صحياً، ويطلب منه أن يأكل الموجود ولا يتذمّر، وليتذكر الفقراء، وينبغي ألا يعوّده على الترف المتسمر.

## ٥- تجنب المقارنة:

على المربّي وبالأخص الأم ألا تقارن حياتها مع جاراتها وأخواتها، بل عليها أن تكون قنوعة بما لديها وتتحدّث بكل فخر، وعلينا ألا نقارن ما يملك أطفالنا وما يملكه غيرهم، ويجب زيادة الثقة لديهم فكلما زادت الثقة زادت القناعة.

## ٦- حيلة البكاء:

إذا كان ابنك من النوع الذي يريد امتلاك كل شيء ويصرخ ويبكي للحصول عليها، فلا تستجب لهذا البكاء؛ لأنّها حيلة من الطفل للحصول على ما يريده ويضغط به على الأم والأب اللذين يغضبون من صراخه فينفذون ما يريده، وهو أمر خاطئ للغاية، قم أيها المربّي بحرمانه من بعض الأشياء التي يحبّها واللعب التي يستمتع بها لمدة محددة، حتى يشعر بقيمة هذه الأشياء ويقنع بها.

## سؤال الحلقة (٢)

ولدي يبلغ من العمر ست سنوات، وكلّما رأى أحد أقرانه يملك شيئاً لا يملكه يطلب مني شراؤه، ووالده يلبّي له ما يريد، وأنا ارفض لأنّني أعلم أنّ التدليل المفرط سيفسده، فكيف أتعامل معه؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

**ملاحظة:** يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٦، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.

# إلى اللقاء

# مع

# قيمة تربوية جديدة